Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو تبينها تبيناً يتيح لي التعبير عنها ؛ أمراً متعذراً ، فما هو إلا التذوق المحض والإحساس المجرد . وبهذا التذوق المتتابع الذي ألفته ، صار لكل شعر عندي مذاق وطعم وشذا ورائحة . وصار مذاق الشعر الجاهلي وطعمه وشذاه ورائحته بيناً عندي ، بل صار تميز بعضٍ من بعضٍ دالاً على أصحابه »[1] .

وتحول هذا التذوق الفني المرتفع إلى سليقة عند الأستاذ شاكر، صقلها بالقراءة وإدمان الاطلاع على الثقافة العربية في علومها المختلفة ، ومتابعة تذوق الشعر في عصوره المتباينة . وبهذا الذوق الفني المثقف تمكن من أن يستخرج من شعر المتنبي كثيراً من الأمور التي بدت جديدة ومثيرة ، كقوله (بعلوية أبي الطيب) وكقوله بحبه لشقيقةِ سيف الدولة .

وبهذا الحس الفني استطاع أن يرتب قصائد ديوان المتنبي ترتيباً تاريخياً ... وأن يصل إلى كثير من المسائل الهامة التي أثارها كتابه « المتنبي » الذي اصدر منذ أكثر من أربعين عاماً والذي صدرت طبعته الجديدة في هذا العام تحيط بها ثلاثة كتب من وحيها ، وتأكيداً لبعض قضايا أثارتها الطبعة الأولى .

وهي طبعة في حاجة إلى أن يتناولها بالتحليل والنقد ، جيل آخر غير الجيل الذي استقبلها عند صدورها في الثلث الأول من هذا القرن .

وسأحاول في مقالات قادمة (إن شاء الله) أن أتناول بالتفصيل بعض القضايا الفنية والفكرية التي أثارها أستاذنا الجليل في سفريه العظيمين ، وأناقش بصورة خاصة ما كان بينه وبين طه حسين حول أبي الطيب .

---

(١) المتنبي (السفر الأول ص ٧٥) .